

أضواء البيان

@ 61 \$ 1 (سورة العاديات) 1 \$.

7 ! 7 ! { وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * وَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا * وَالْمُغِيرَاتِ
ضُبْحًا * فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا * وَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا } . قال الشيخ رحمه الله
تعالى علينا وعليه في إملائه : .

العاديات : جمع عادية ، والعاديات : المسرعات في مسيرها . .

فمعنى العاديات : أقسم بالمسرعات في سيرها . .

ثم قال : وأكثر العلماء على أن المراد به الخيل ، تعدو في الغزو ، والقصد تعظيم شأن
الجهاد في سبيل الله . .

وقال بعض العلماء : المراد بالعاديات : الإبل تعدو بالحجيج من عرفات إلى مزدلفة ومنى . .

ومعنى قوله : ضبحاً : أنها تضح ضبحاً ، فهو مفعول مطلق ، والضح : صوت أجواف الخيل
عند جريها . .

وهذا يؤيد القول الأول الذي يقول هي الإبل ، ولا يختص الضح بالخيل . .

فالموريات قدحاً : أي الخيل توري النار بحوافرها من الحجارة ، إذا سارت ليلاً . .

وكذلك الذي قال : العاديات : الإبل . قال : برفعها الحجارة فيضرب بعضها بعضاً . .

ويدل لهذا المعنى قول الشاعر : ويدل لهذا المعنى قول الشاعر : % (تنفي يداها الحصا

في كل هاجرة % نفي الدراهم تنقاد الصياريف) %